أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

# الفن المعاصر
# AL-FANN AL-MOASER

مجلة علمية فصلية محكمة  تصدر عن أكاديمية الفنون  العددان السابع والثامن

**د. محمد الجوهرى**
لغة الشباب وثقافة الرفض والتمرد

**د. محمد كامل القليوبى**
السينما والفن التشكيلى تأثيرات متبادلة

**د. حمدى إبراهيم**
جمهور المسرح بين الإبداع والحركة النقدية

**وقفات مع الفنون المرئية**

سعد آردش .. الإعصار قادم .. فانفجروا .. أو موتوا .

أسامة أنو عكاشة .. (المصراوية) بين السيد فتح الله الحسينى والسيد أحمد عبد الجواد

**ملحق (شخصية العدد)**

جمادى الحصاد الثانية 1982

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن أكاديمية الفنون

# الفن المعاصر

# AL-FANN AL-MOASER

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
**أ.د / عصمت يحيى**

مستشارو التحرير حسب الترتيب الأبجدى
**أ.د / أحمد مرسى**
**أ.د / جابر عصفور**
**أ.د / صلاح قنصوة**
**أ.د / عادل عفيفى**
**أ / على أبو شادى**
**أ.د / فوزى فهمى**
**أ.د / لندا فتح الله**
**أ.د / نهاد صليحة**

مدير التحرير
**أ.د / حسن عطية**

سكرتير التحرير
**أ.م.د / حسام محسب**

الجمع والتنضيد
**مركز المعلومات بأكاديمية الفنون**

التصميم والإخراج الفنى
**هانى صبرى**

# فى هذا العدد


د. عصمت يحيى — من أجل فنون راقية وممتعة لكل الناس ..... 000

## مسرح

د. حمدى إبراهيم — جمهور المسرح بين الإبداع والحركة النقدية ..... 8

د. مارى إلياس — المسرحية والبرفورمانس ..... 21

د. عبد الكريم عبود — التجريب فى المسرح العراقى بين الفرضية والإبداع ..... 32

## سينما

د. محمد كامل القليوبى — السينما والفن التشكيلى ... تأثيرات متبادلة ..... 61

## موسيقى

د. كمال يوسف على — توظيف التراث الوطنى ..... 70

## فنون شعبية

د. محمود الجوهرى — لغة الشباب وثقافة الرفض والتمرد ..... 92

د. محمد عبد الوهاب — أجواء بائع متجول مصرى فى مؤلفة موسيقية جادة ..... 122

## باليه

د. أحمد جمعة — جان جورج نوفير وفن الباليه التمثيلى ..... 150

## مراجعات ورسائل


د. هيثم يحيى الخواجة — لغة العرض المسرحي ..... 168
د. عبد المعطى شعراوى — علم التشريح عند هيروفيلوس ..... 177


## دراسات مترجمة


فرانز كافكا — مسرحية .. حارس القبور — ترجمة : د. يسرى خميس ..... 200
جان كوكتو — مسرحية .. أنتيجون — ترجمة : د. نادية كامل ..... 222


## وقفات تطبيقية


المهرجان الأول لسينما أسبانيا وأمريكا اللاتينية ..... 250
الإعصار قادم فانفجروا أو موتوا ..... 254
بين السيد فتح الله الحسينى والسيد أحمد عبد الجواد ..... 263
حضور التاريخ .. وتأريخ الحاضر ..... 272

# من أجل فنون راقية وممتعة لكل الناس

بقلم: د. عصمت يحيى
رئيس التحرير ورئيس أكاديمية الفنون

رغم أزمة نشر المجلات المتخصصة فى مجتمعنا، ورغم تعثر حتى المتميز منها عن الاستمرار، ها نحن نعود إليك عزيزى القارئ العام والمتخصص معاً، كى نقدم لك مجلتك التى نتمنى أن تحوز رضاك، خاصة ونحن نحرص على أن تكون مجلة فنية متعددة الاتجاهات، متنوعة المجالات، متباينة الأفكار، فزمن الحرية الفكرية، يتطلب بالضرورة جدل التصورات المختلفة، وحوار الثقافات المتعددة.

ورغم كون مجلتنا محكمة، إلا أننا نحرص أيضا على ألا تكون ثقيلة الدم، متقعرة اللغة، متعالية الأسلوب، مليئة بالمصطلحات الخادعة للمتلقى، بل هى - كما نأمل ونعمل - مجلة تحمل الثقافة الرفيعة والفنون الراقية إلى القارئ المتعطش لهما، والراغب فى التقدم بهذا الوطن امتلاكا لهذه الثقافة الرفيعة، ووعياً بأن الفنون الراقية ترتقى فى التقدم بوجدان الإنسان وتوقظ عقله وتدفعه للتفكير فيما آل إليه حاله، من أجل العمل على تغييره.

أن فنون السينما والمسرح والباليه والموسيقى عربية وغربية وأصولها

الشعبية وتوجهاتها النقدية، إنما هى فنون الناس، نعلم أبناء الوطن داخل جدران أكاديميتهم، ويتخرجوا منها، لا لكى يجلسوا فى بروج عاجية، بل لكى يعملوا من أجل إسعاد هؤلاء الناس والارتفاع بقيمة هذا الوطن، هكذا نجد غالبية نجوم السينما الجادين من خريجى الأكاديمية، وجل مخرجى السينما والمسرح والأوبرا والبالية والرقص التعبيرى من أبناء الأكاديمية، وأبرز نقاد الفنون المرئية من أساتذة الأكاديمية، وأشهر رموز الفنون العربية ممن عرفوا طريق أكاديميتنا.

لقد نجحت الأكاديمية فى الفعل، وعلى امتداد نصف قرن من الزمان، فى غرس البذور اليانعة، وقطف الثمار الطيبة، وانفتحت على فنون الناس، فى مجالات الإبداع المختلفة، لذا جاء حرصنا فعلاً اليوم على فتح قنوات التواصل الفكرى، عبر مجلتنا هذه، مع كافة الأقلام الجادة فى مصر وأرجاء الوطن العربى، وعليه نجد فى هذا العدد كتابات من سوريا والإمارات والسودان، جنبا إلى جنب الكتابات المصرية، والنصوص العالمية التى نتيح للقارئ الباحث عن الجديد التعرف على أعمال لم تنشر من قبل.

هى حقاً واحدة من البدايات التى قررنا مؤخراً البدء بها، واقتحام المجهول، كى نحوله معا إلى معلوم يفيد هذا الوطن، ويؤكد على أن الأكاديمية هى فى خدمة هذا المجتمع وطليعته المثقفة، ضمن مؤسسات ثقافية أخرى، نفخر بها، ونعتز بأننا معا شركاء فى صنع فنون جادة وممتعة.

# وقفات تطبيقية مع الفنون المرئية

### حول الملك فاروق ومسلسله

# حضور التاريخ .. وتأريخ الحاضر

*من المتعارف عليه أن الدراما المرئية تقوم على مبدأ إعادة صياغة الفعل الواقعي، ماضيًا كان أم آنيًا، في بناء جمالي يتأسس داخل السياق الاجتماعي القائم، ويستهدف التأثير في المجتمع الحي، فيخاطب جمهورًا تعرفه، ويكون حاضرًا في هذه البناء الجمالي بزمنه وقيمه، شاء مبدعه أو تصور أنه ينفلت منه لعوالم فانتازية يبتدع معها أفعالاً خيالية سابحة في سماوات طوباوية، فحتى الفعل المتخيل له قاعدته الواقعية، ويصاغ لغاية واقعية، والمحن الفاضلة ما هي إلا موقف نقدي من الواقع الراهن.*

ويقليب المبدع صفحات التاريخ بحثًا عن الفعل الذي أثر يومًا في الزمن الماضى ، وغير من مصائر شخصياته ، ولعب دوره الإيجابي أو السلبي في مجتمعه ، ليس أبدًا بهدف بعثه لذاته ، وتقديمه كأيقونة متحفية تؤكد وقوعه في زمن ما . يحدث هذا في مجال الآثار ، لكنه لا يحدث مطلقاً في حقل الدراما ، الذي لا يعرف المتحفية ولا تثبيت الفعل في صفحة زمانه ، ولا يعتقد في ذات الوقت بتكرارية التأريخ لأحداثه، بقدر ما يدرك أن فعل الأمس قد يتشابه مع فعل اليوم ، غير أن فعل الأمس اكتمل في زمنه ، وانفجرت مقدماته في سياق معين ، وعرفت نهاياته داخل هذا السياق ، وكشفت الأيام عن العلاقة التي كانت مختفية حينذاك بين مقدماته ونهاياته . لهذا يأخذه المبدع تكأة للنظر في الفعل الآني ، والذي تظهر مقدماته دون نتائجه بعلاقتها المنطقية بها ، مما يمنح المتلقي فرصة التنبؤ بما سيصل إليه الحدث الجاري أمامه ، بمده الخطوط بين ما هو واقع له وفيه والنتائج المختبئة في الزمن القادم ، فيعمل على تغيير مسار الحدث الواقعي، مما يجعل المستقبل قبض يديه ، لا زمن قادم بنتائج الأفعال دونما إرادة منه ، وبالتالى يعمل على دفعه لتغيير واقعه .

**القصور الفاخرة**

هذا هو أهم أسس الإبداع الفني عامة ، والدراما المرئية خاصة ، وتلك المتعرضة للتأريخ السابق بوجه أخص ،

فالدراما ليست إبداعًا للتسلية ، ولا تقوقعًا داخل البنية باسم درامية الدراما ، وإنما هي فعل يدرك عقلية متلقيه وأفق توقعاته ، فيحاوره دون خطابية من أجل تثوير أو تزييف وعيه بالواقع الذي يعيشه ، فمبدع الدراما بالتالي مثقف متواصل مع واقعه الحي ، ومتشابك مع قضاياه وهمومه ، ومخاطب لمتلقيه بلغتهم وطرائق تعاملهم مع الحياة ، ومشتبك معهم عبر سبل تلقيهم للرسائل العديدة الموجهة والمطاردة لهم من خلال كافة وسائط الاتصال الإبداعي والإعلامي المختلفة .

من هنا فأن الدراما في تصديها لأفعال البشر في الماضي البعيد أو القريب ، وإعادة صياغتها جماليًا ، تعمل على تحضير التاريخ أمام متلقي اليوم ، أى أننا نرى التاريخ حاضرًا أمامنا وكأنه يحدث اليوم ، فنرى الملك فاروق والملكة نازلى والنحاس يتجاورون أمامنا وكأنهم يتكلمون عن موضوعات نعيشها بالفعل ،وهو ما جعل البعض يرى فى هذا المسلسل حديثا عن الديمقراطية التى يتمنى أن تكون حقيقية فى حياتنا اليوم ، ويشير إلى الشوارع النظيفة على الشاشة على أمل أن تكون شوارع اليوم مثلها دون أن ينتبه إلى أن الفن لا ينقل الواقع كما هو، بل يغسله كما كان يفعل "محمد كريم" فى أفلامه مع "محمد عبد الوهاب" ، حيث كان يغسل طرقات القرى التى يصور فيها ، وينظف ناسها ومواشيها ، ويخفى أى شىء يشوه الصورة الفنية لهذا الواقع ، وهو الحادث حتى اليوم فى أعمالنا المرئية ، فثياب الفلاحين الفقراء نظيفة ، وبيوت المعدمين واسعة ومنظمة ، ومن الأفضل ألا تظهر أصلاً ، ويكفينا القصور الفاخرة والفتيات الجميلات .

والأمر كذلك من زاوية أخرى حيث تعمل الدراما على تأريخ الحاضر لمتلق قادم ، فترصد صراع رجال الأعمال وطموحات الصاعدين وغرق العبارات وموت الشباب على السواحل الأوروبية . وفى كلتا الحالتين ، هي تعمل على توثيق الفعل أو الأفعال التي تتصدى لرصدها وتمثلها ، فتجعل من العمل المبدع وثيقة جمالية نطالع عبرها – اليوم أو غدًا – الواقع القائم ، والقيم السائدة فيه ، والمفاهيم المتداولة داخله . وهذا العمل المبدع ، المتحول لوثيقة دالة على زمنها ، هو قراءة خاصة لمبدعه ؛ فردًا كان أم جماعة ، للفعل المتصدي له ولزمنه ولسياقه الاجتماعي . قراءة تتوازى أو تتداخل أو تتناقض مع قراءات أخرى لذات الفعل ، سواء وقع هذا الفعل واكتملت تفاصيله وتم توثيقه بكتابات ومدونات تاريخية ، وحتى بمرويات فولكلورية لها صفة الثبات فى المخيلة الشعبية وذلك بالنسبة للآداب والفنون الشعبية ، أو مازال فعلاً جاريًا في الزمن الحاضر ، ولم تكتمل له أركانه الخاصة به . وهى بالتالي تقدم عملاً خاصًا بصاحبه معلوم الهوية ، لا نصًا مقدسًا ، يطرد صاحبه من جنات الخلد إذا ما قدم هذا الفعل الماضي أو الحاضر ملونًا برؤيته الخاصة ، أو مفسرًا وفقًا لإيديولوجيته المؤمن بها ، أو مقللاً لحجم وفاعلية أشخاص نتصور بناء على

قراءتنا الخاصة أنها وحدها الفاعلة ، أو أنها على الأقل شاركت في هذا الفعل ، أو أن غيابها ناتج عن جهل مبدعها أو لحاجة بنفس يعقوب ، والجدل الذى ثار حول مسلسل (الملك فاروق) أظهر هذا الخلاف حول شخصية آخر ملوك مصر والسودان ، أكثر ما دار حول بناء العمل الدرامى وتماسكه الفنى ، بل بدا أمر هذا المسلسل أشبه بما هو معروف فى علم النفس باختبار (رورشاخ) ، الذى تلقى فيه بقعة من الحبر على ورقة مسطحة تطوى ، ثم تعرض مفتوحة أمام أعين البشر ، فيسقط كل واحد من الرائين ما بداخله عليها ، ويرى بقعة الحبر وكأنها تمثل ما يود أن تمثله أو ما يتصور أنها تمثله ، فالكارهين لثورة يوليو رأوا فيه تمجيدا للزمن الأفضل الذى أغتاله العسكر ، وتمنوا عودته ، والغاضبين على الزمن الحالى ، رأوا فيه نظامًا يودون تحقيقه اليوم دون عودة إطاره القديم ، بينما انخدع بعض ثالث بما روج حوله بأنه تصحيح لما تم تزييفه فى كتب التاريخ ، واجهه بعض رابع معتبرا أن ما جاء به هو التزييف بعينه لهذا التاريخ .

**التاريخ ليس مشجبا**

حقا الأفعال التاريخية موجودة على صفحات التاريخ ، وبين أيدي المؤرخين والباحثين ، وهم بدورهم في صراع وقتال حولها ، باعتبارها أفعالاً حدثت وانتهي أمرها ، وباعتبارهم وحدهم أصحاب القول الفصل في تقديمها وشرح تفاصيلها وتفسير دالاتها ، وليكن لهم ما يريدون ، فلكل امرئ حق ادعاء اليقين الكامل في هذا الزمن المراوغ . أما هذه الأفعال التاريخية عندما يختارها المبدع وينقلها لحقول الدراما المختلفة ، فهي بالحتم تخرج من قداسة التاريخ داخلة لعوالم افتراضية تصبح معها أفعالاً آنية ، وأن ارتدت ثيابًا غير عصرية ، ليس فقط لأن الفعل في حقل الدراما حاضر بطبيعته ، لا يروى بلسان (راو) خبير كما في حقل التاريخ ، ولا يحكى بلسان (سارد) يعرف كل شيء عن موضوعه وشخصياته كما في حقل الرواية والقصة ، بل هو يحدث الآن ويسير حتى نهايته أمامنا ، إما خلال سويعات قليلة ، كما في المسرح والسينما ، أو خلال ساعات طوال ممتدة في تقطع لشهر كامل أو أكثر كما في التليفزيون ، يتتبع خلالها المتلقي مسار الفعل ومصير المتعلقين به ، ويقتطف في النهاية الفكرة المبثوثة عبر هذا العمل بأكمله . وإنما لأنها بجوهرها أيضًا رسالة موجهة للجمهور المشاهد اليوم ، وحاملة رؤية المبدع له فيما يتعلق بقضاياه التي يعيشها ، وينتظر من الفنان أن يشاركه الرأي فيها ، باعتباره مثقفًا فاعلاً في مجتمعه ، تعلم وتثقف وخبر الحياة ، لا ليدفن رأسه في رمال الأمس ، بل ليلعب دوره في تنوير عقل المجتمع والعمل على تغيير واقعه إلى ما هو أفضل .

لا يعنى هذا أن نعامل التاريخ باعتباره مشجبًا نعلق عليه هموم الحاضر ، ولا يجب التعامل مع الشخصيات التاريخية كمجرد أقنعة لشخصيات معاصرة ، ووقائع التاريخ

المستقر الاتفاق عليها لابد من الالتزام بها ، والحرية كل الحرية للمبدع في تفسير هذه الوقائع ، وإعادة قراءاتها في ضوء وثائق جديدة لم تكن معروفة زمنها ، وكذلك كل الحرية له في خلق شخصيات افتراضية لم تكن موجودة زمن وقوع هذه الوقائع ، بشرط توافقها مع السياق المجتمعي الذي ستدخله وتشارك الشخصيات التاريخية الوقائع التي عايشتها . أننا في الدراما التاريخية ننظر للتاريخ بعيون الدراما المعاصرة ، ولا يجب علينا أن ننظر للدراما بعيون التاريخ الماضوى .

**الشخصية الفاعلة**

الدراما التاريخية إذن لا تستهدف استعادة التاريخ لمجرد أن يتخفى المبدع خلفه للإدلاء برأيه في أحداث الواقع ، فالتخفي أو التقية هنا هي نوع من المراوغة الفكرية قد يضطر إليها الأديب أو الفنان وهو يبدع عمله في ظل قبضة السلطة الباطشة ، كما فعل "سارتر" وهو يرحل في الزمان وأساطير الإغريق ليطالب بضرورة المقاومة الآنية وتحمل مسئولية الفعل في مسرحيته (الذباب) التي كتبها تحت سطوة الجيش الألماني وحكومة فيشي العميلة خلال الحرب العالمية الثانية . ولا تستهدف مجرد أن يُسقط المتلقي المعاصر همومه على صفحته ، فهو نوع من المراوغة الفنية ، التي يجهد المتلقي نفسه وهو يعادل بين هذه الشخصية وتلك ، وبين هذا الحدث وذاك ، يتم معها إفساد العمل الفني بأكمله ، حيث تتحول عملية التلقي (الفني) إلى جلسة (سيكولوجية) . بينما المطلوب في الدراما التاريخية تقديم الحادثة التاريخية في صيغة جمالية متكاملة وممتعة ، وبمحتوى دلالي واضح وسهل الإمساك به ، مع محافظة تامة على النسق الاجتماعي للحدث التاريخي ولحظته الزمنية ، حتى ولو تم طمس معالم المكان والزمان الذي يدور داخله الحدث الدرامي ، والاكتفاء بخلق أجواء شبه تاريخية

يعنى هذا أن للمتلقي المعاصر حضور دائم في ذهن المبدع وهو يبحر نحو الأمس ، ويعود محملاً بما عثر عليه ، ليعيد تقديمه بالكلمة المنطوقة والصور المرئية لجمهوره الحاضر وذائقته الجمالية ، دون أن يسقط في فخ الامتثال لهذه الذائقة التي تكونت عبر عقود طويلة ، ولا لقيم جمهوره التي صاغها خلال سنوات طوال ليحمى بها قشرة مجتمعه من التآكل ، وأن كونت عبر هذه السنون جدارا قد يمنع عنه رياح التطور والتقدم .

المبدع الدرامي هو شخصية فاعلة في المجتمع ، ينقل له أحداث الأمس ، ليشارك معه في تغيير أوضاع الحاضر ، يتقدمه بالفكر دون أن يتعالى عليه ، ويسايره في الذوق دون أن يهبط متخثرًا معه في القاع ، بل هو رائد وطليعي ومغامر مطلوب منه أن يمتشق سيفه ليصارع جنود الظلمة ، بشرط ألا تكون مجرد طواحين هواء .

المراجعة اللغوية

سلوى عبد العظيم

المدير الإدارى

عبد الستار عمار

السكرتارية والأرشيف

منى صلاح

أمل سامى

الجمع الإلكترونى

خالد الجندى

ألفت محمود

ميرفت عباس

متابعة النشر

إيمان ممدوح

أمين عام الأكاديمية

على طه

## قواعد النشر بالمجلة

- المقالات والدراسات والمواد المقدمة للنشر بالمجلة تكتب خصيصًا لها.
- تراعى القواعد العلمية المعمول بها فى كتابة المصادر والمراجع كما تراعى قوانين حماية الملكية الفكرية.
- تسلم أصول الصور والأشكال والرسوم والنوت الموسيقية.
- المادة المقدمة للنشر لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- يخضع ترتيب الموضوعات لاعتبارات فنية.
- للمجلة مراجعة أصحاب المقالات والدراسات لإجراء تعديلات تراها المجلة ضرورية.
- الدراسات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس تمهيدًا لتقديمها للجان الترقيات تراجع فى شأنها القواعد المنظمة للتحكيم المعمول بها فى الأكاديمية.
- المواد التى تنشرها المجلة تعبر عن آراء أصحابها وحدهم.
- المرسلات والاتصال:

ترسل البحوث والدراسات باسم مدير التحرير على عنوان المجلة: أكاديمية الفنون شارع جمال الدين الأفغانى - الهرم - جيزة - جمهورية مصر العربية.

تليفون: ٣٥٨٥٠٢٩١ - ٣٥٨٥٠٧٢٧

داخلى: ٤٦٥/٤٦٦/٤٦٧

فاكس: ٣٥٦٢٤٤٣٩١

www.academyofarts.edu.eg E.mail : alfann-almoaser@academyofarts.edu.eg

" الجبل فى النوبة " 1978